لو فوديت لفوديت عينه ... وللمنا باشترت سفينه
لا تبق ظعانا ولا ظعينه ... الا اتت وقطعت وتينه
اما حللت ايها الحزينه ... عن الذي ذو العرش يعلي دينه
فكلنا والهمة حزينه ... نبكيك للعطلة او للزينه

وهذه الابيات الاخيرة زادها الشامي على ما نقلها عنه الشيخ الحلبي في حواشيه الشهيرة فانظر يا اخي الى هذا الكلام الصادر منها من تجافي النهي صريحا عن موالاة الاصنام مع الاقوام والاعتراف بدين ابرهيم عليه السلام وانه يبعث ولدها الى الانام من عند ذي الجلال والاكرام بالاسلام وكل ذلك مناف للشرك وارتكاب الحرام وموجبة للتدين بدين الملك العلام فكيف لا تكون مؤمنة ايها الاجلاء الكرام لا سيما وقد قال العلامة السيوطي في مسالك الحنفا في والدي المصطفى اني استقرأت امهات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فوجدتهن مؤمنات بالله السلام وبسط على ذلك الكلام وقال ايضا في موضعين من المسالك المذكورة لم يثبت عن ابوي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرك بل كانا على الحنيفية المشهورة دين جدهما ابرهيم عليه الصلاة والسلام كما كان على ذلك طائفة من العرب الكرام كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة ابن نوفل وغيرهما ذوي المجد المؤثل وقد دل عليه وجوه كثيرة عدلا شهيرة **منها** قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين اي تقلبك من اصلاب طاهرة من اب بعد اب الى ان جعلك نبيا للعالمين قاله الامام ابو الحسن الماوردي عن ابن عباس وقال في معاني القرآن ابو جعفر النحاس في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين وروي عن ابن عباس انه قال تقليبه في الظهور حتى اخرجه نبيا لكافة المخلوقين وما احسن قول الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين

تنقل احمد نورا عظيما ... تلألأ في جباه الساجدينا
تقلب فيهم قرنا فقرنا ... الى ان جاء خير المرسلينا
حفظ الاله كرامة لمحمد ... اباءه الامجاد صونا لاسمه

وقال ايضا

تركوا

تركوا السفاح فلم يصبهم عار ... من آدم والى ابيه وامه

ومنها ما اخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله تعالى في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصبني شيء من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم نفسا وخيركم ابا واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة من طرق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل ينقلني الله من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما الى غير ذلك من الايات والاحاديث الدالة على ذلك كما بسطه العلامة السيوطي في المسالك فعلم من هذا انه سلالة آباء كرام حنفا مسلمين حسنين دينين اعلام ليس في آبائه مشرك خسر ذلك والمغمور مستبدل بل كلهم سادة قادة قد حفتهم السعادة ورحم الله الشرف البوصيري حيث قال وافصح في المقال

كيف ترقى رقيك الانبياء ... يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد حا ... ل سنا منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للنا ... س كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل فما تصـ ... ـدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيـ ... ـب ومنها لآدم الاسماء
لم تزل في ضمائر الغيب تختا ... ر لك الامهات والآباء
ما مضت فترة من الرسل الا ... بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو ... بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم ... من كريم آباؤه كرماء
نسب تحسب العلا بحلاه ... قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سؤدد وفخار ... انت فيه اليتيمة العصماء
فهنيئا به لآمنة الفضـ ... ـل الذي شرفت به حواء
من لحواء انها حملت احمـ ... ـد او انها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب ... من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما ... حملت قبل مريم العذراء

فان قيل ان آية وتقلبك في الساجدين معناها ترددك في تصفح احوال المجتهدين